

UKJAES

University of Kirkuk Journal
For Administrative
and Economic Science

ISSN:2222-2995 E-ISSN:3079-3521

University of Kirkuk Journal For
Administrative and Economic Science



Hamad Haseba Salem & Muhamad Khall Sara Khalid. Role of Dynamic Capabilities in Open Innovation :Telecommunications Company in The Kurdistan Reg in Iraq. *University of Kirkuk Journal For Administrative and Economic Science*(2026) 16(2):231-242.

Role of Dynamic Capabilities in Open Innovation Telecommunications Company in The Kurdistan Reg in Iraq

Sara Khalid Muhamad Khall¹, Haseba Salem Hamad²

^{1,2}College of Administration and Economics-Salahaddin University-Erbil, Erbil, Iraq

sarah.muhammad@su.edu.krd¹, haseba.hamad@su.edu.krd²

Abstract:The current study aims to examine the relationship of correlation and impact between dynamic capabilities as an independent variable with its four dimensions (sensing, seizing, reconfiguring resources, and learning) and open innovation as a dependent variable with its two dimensions (inbound open innovation and outbound open innovation), within the context of Asiacell Telecommunications Company in the Kurdistan Region of Iraq as the field of study.

The researcher adopted the questionnaire as the main tool for data collection and relied on the census method by distributing the questionnaire to all senior managers in the investigated company, whose total number was (100) senior managers. A total of (84) valid questionnaires were retrieved and deemed suitable for statistical analysis. The statistical software (SPSS.V.27) was used to analyze the data.

The study reached several conclusions, the most important of which is that dynamic capabilities play a prominent role in achieving open innovation.

Keywords:Dynamic capabilities, Open innovation, Asiacell Telecommunications Company.

دور القدرات الديناميكية في الابداع المفتوح
(دراسة تحليلية لآراء المديرين الاقدمين في شركة اسيا سيل
للاتصالات في اقليم كردستان العراق)

الباحثة: سارا خالد محمد خال¹، أم.د. حسيبة سليم حمد²

^{2,1}جامعة صلاح الدين/كلية الإدارة والاقتصاد، اربيل، العراق

sarah.muhammad@su.edu.krd¹, haseba.hamad@su.edu.krd²

المستخلص يهدف البحث الحالي إلى بيان علاقة الارتباط والتأثير بين القدرات الديناميكية كمتغير مستقل بأبعادها الأربعة (الاستشعار، الاستحواذ، إعادة تشكيل الموارد، التعلم) والإبداع المفتوح كمتغير تابع ببعديها (الإبداع المفتوح الوارد، والإبداع المفتوح الصادر) وذلك في سياق شركة أسبائيل للاتصالات في إقليم كردستان العراق ميدانا للبحث، وقد اعتمدت الباحثة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتم استخدام أسلوب الحصر الشامل من خلال توزيع الاستبانة على جميع المديرين الأقدمين في الشركة المبحوثة والبالغ عددهم (100) مديرا أقدماء، وتم استرجاع (84) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي. وقد تم اعتماد البرنامج الإحصائي (SPSS V 27) لتحليل النتائج. توصل البحث الى عدد من الاستنتاجات أهمها ان القدرات الديناميكية تلعب دورا بارزا في تحقيق الإبداع المفتوح.

الكلمات المفتاحية: القدرات الديناميكية، الإبداع المفتوح، شركة اسيا سيل للاتصالات.

Corresponding Author: E-mail: sarah.muhammad@su.edu.krd

المقدمة

تفرض التطورات التكنولوجية الدراماتيكية والمتسارعة التي تواجهها قطاع الاتصالات استجابة سريعة ومتفردة من قبل المنظمات التي تعمل ضمن هذا القطاع، لتلبية متطلبات السوق والزيائن المتغيرة، ويعد الإبداع المفتوح أحد أهم المداخل الحديثة التي تعتمد عليها المنظمات المعاصرة لتعزيز قدرتها على الإبداع وضمان بقائها في السوق. إذ لم يعد الإبداع حكرا على الجهود والموارد الداخلية للمنظمة بل أصبح يعتمد بشكل متزايد على الانفتاح على مصادر المعرفة الخارجية واستثمار أفكار الزبائن والمنافسين وبناء شراكات طويلة الأمد مع الأطراف الخارجية بهدف تحقيق ميزة تنافسية مستدامة. إن تحقيق الإبداع المفتوح داخل المنظمات المعاصرة لا يتحقق بدون امتلاك قدرات تنظيمية متطورة تمكن هذه المنظمات من التعامل الفعال مع بيئتها الخارجية واستيعاب المعارف الجديدة وتوظيفها بفاعلية.

وهنا يبرز دور القدرات الديناميكية بوصفها الإطار الذي يمكن المنظمات من استشعار الفرص والتحديات البيئية، والاستحواذ على الموارد والفرص المتاحة، وإعادة تشكيل مواردها بما يتناسب مع التغييرات المستمرة، فضلا عن تعزيز تعلمها التنظيمي. إذا يمكن القول بأن هذه القدرات تلعب دورا حاسما في تحويل الانفتاح المعرفي إلى نتائج إبداعية ملموسة.

يسعى هذا البحث إلى تسليط الضوء على دور القدرات الديناميكية في تحقيق الإبداع المفتوح في شركة أسبائيل للاتصالات في إقليم كردستان العراق بوصفها إحدى الشركات الرائدة في قطاع الاتصالات، وتم تقسيم البحث إلى أربعة محاور، تناول المحور الأول منهجية البحث، أما المحور الثاني فتناول الإطار النظري لمتغيرات البحث، وتناول المحور الثالث الإطار الميداني للبحث، ليختتم المحور الرابع بالاستنتاجات والتوصيات.

المبحث الأول: منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث

يشهد قطاع الاتصالات تحولات متسارعة ومتلاحقة، يرافقها احتدام المنافسة وتغيير مستمر في تفضيلات الزبائن، الأمر الذي يدفع بشركات الاتصالات إلى تبني أنماط تنظيمية أكثر انفتاحا ومرونة لضمان الاستمرار والنمو، ويمثل الإبداع المفتوح إحدى هذه الأنماط المهمة، تمكن هذه الشركات من استثمار الأفكار والمعرفة داخل المنظمة وخارجها وبما يسهم في تحسين جودة خدماتها وتعزيز قدرتها على الاستجابة السريعة لمتطلبات السوق. إن تحقيق الإبداع المفتوح يتطلب امتلاك هذه الشركات لقدرات تنظيمية متقدمة تمكنها من استشعار الفرص البيئية الخارجية واستيعابها، وإعادة تشكيل مواردها، والتعلم منها بما يتلائم مع هذه البيئة الديناميكية وهو ما يعبر عنه بمفهوم القدرات الديناميكية.

انطلاقاً من ذلك، تبرز مشكلة البحث حول محاولة تشخيص دور القدرات الديناميكية بأبعادها الأربعة في تفعيل الإبداع المفتوح ضمن شركة أسبائيل للاتصالات في إقليم كردستان العراق، ومعرفة طبيعة العلاقة بينهما، ومن خلال هذا التساؤل يمكن طرح المشكلات الفرعية التالية:

- 1- ما مدى توافر القدرات الديناميكية في الشركة المبحوثة؟
- 2- ما هو مستوى الإبداع المفتوح في الشركة المبحوثة؟
- 3- ما هو طبيعة علاقة الارتباط بين القدرات الديناميكية والإبداع المفتوح في الشركة المبحوثة؟
- 4- ما هو تأثير القدرات الديناميكية في الإبداع المفتوح في الشركة المبحوثة؟

ثانياً: أهمية البحث

تتجسد أهمية البحث في جانبين هما:

1- الجانب الأكاديمي:

يكتسب البحث أهميته الأكاديمية في تناوله لمتغيرين يعد من المتغيرات الحيوية التي تسهم في بقاء واستمرارية الشركة المبحوثة، ومواكبتها للتغيرات البيئية والتكنولوجية ضمن نطاق عملها، بالإضافة إلى دورها في إثراء المعرفة العلمية في مجال المتغيرات المبحوثة.

2- الجانب الميداني:

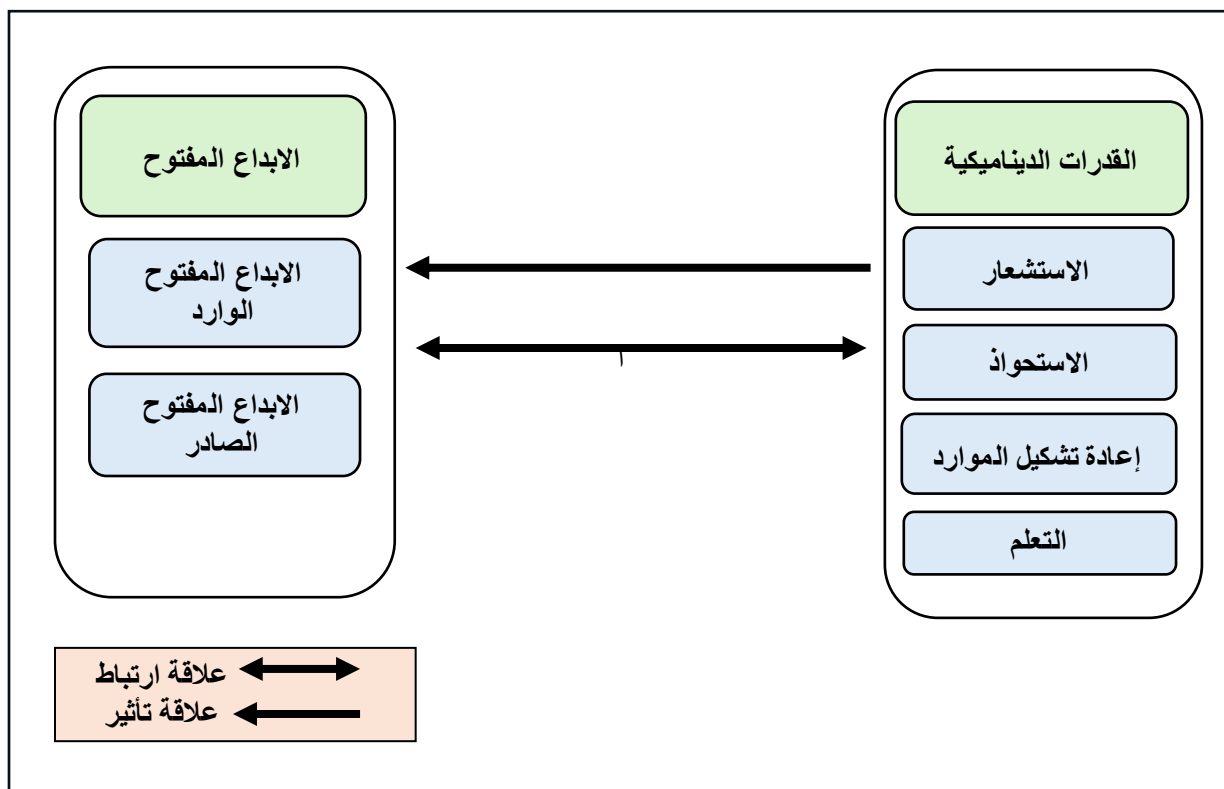
تتجلى أهمية البحث في جانبها الميداني من كونها مطبقة في شركة للاتصالات التي تمثل إحدى أهم القطاعات الحيوية التي تدعم الاقتصاد، وتساعد على تطوير أساليب الإبداع لديها لمواكبة التغييرات السريعة والمتلاحقة.

ثالثاً: أهداف البحث

- 1- التعرف على مستوى القدرات الديناميكية في الشركة المبحوثة.
- 2- التعرف على مستوى الإبداع المفتوح في الشركة المبحوثة.
- 3- تحديد طبيعة العلاقة بين القدرات الديناميكية والإبداع المفتوح في الشركة المبحوثة.
- 4- استكشاف تأثير العلاقة بين القدرات الديناميكية والإبداع المفتوح في الشركة المبحوثة.

رابعاً: المخطط الفرضي للبحث

يمكن تمثيل المخطط الفرضي للبحث بالشكل الآتي:



الشكل (1): المخطط الفرضي للبحث

خامساً: فرضيات البحث

في ضوء ما شخّص في مشكلة البحث ولتحقيق أهداف البحث، تمت صياغة الفرضيات الآتية:

1- الفرضية الرئيسية الأولى: توجد ارتباط ذو دلالة معنوية بين القدرات الديناميكية والإبداع المفتوح. وينبثق منها الفرضيات الفرعية التالية:

- توجد ارتباط ذو دلالة معنوية بين قدرة الاستشعار والإبداع المفتوح.
 - توجد ارتباط ذو دلالة معنوية بين قدرة الاستحواذ والإبداع المفتوح.
 - توجد ارتباط ذو دلالة معنوية بين قدرة إعادة تشكيل الموارد والإبداع المفتوح.
 - توجد ارتباط ذو دلالة معنوية بين قدرة التعلم والإبداع المفتوح.
- 2- الفرضية الرئيسية الثانية: يوجد تأثير ذو دلالة معنوية للقدرات الديناميكية في الإبداع المفتوح. وينبثق منها الفرضيات الفرعية التالية:

- يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لقدرة الاستشعار في الإبداع المفتوح.
- يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لقدرة الاستحواذ في الإبداع المفتوح.
- يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لقدرة إعادة تشكيل الموارد في الإبداع المفتوح.
- يوجد تأثير ذو دلالة معنوية لقدرة التعلم في الإبداع المفتوح.

سادساً: مجتمع وعينة البحث

لاختبار فرضيات البحث اختارت الباحثة شركة اسيا سيل للاتصالات كميدان للبحث لما تتسم به من خصائص فنية وتنظيمية تتلائم مع المتغيرات المبحوثة.

اعتمدت الباحثة أسلوب **الحصر الشامل** في جمع البيانات، حيث تم توجيه اداة الدراسة المكونة من الاستبانة على القيادات الإدارية في المستويات الإدارية العليا، والمتمثلة بالمديرين الأقدمين، وذلك من خلال توزيع الاستبانة على جميع أفراد المجتمع البحثي البالغ عددهم (100) مدير أقدم. وقد أسفرت عملية التوزيع عن استرجاع (84) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، وبذلك تمثل هذه الفئة مجتمع الدراسة وعينتها في آن واحد، انسجاماً مع طبيعة أسلوب الحصر الشامل المعتمد في البحث.

سابعاً: حدود البحث

- 1- **الحدود الزمانية:** تم اجراء البحث في الفترة الممتدة بين (2024-2026).
- 2- **الحدود المكانية:** تم اجراء البحث في شركة اسيا سيل للاتصالات.
- 3- **الحدود البشرية:** جميع المديرين الاقدمين في شركة اسيا سيل للاتصالات.

المبحث الثاني: مراجعة الادبيات

اولاً: القدرات الديناميكية Dynamic Capability

1- مفهوم القدرات الديناميكية Dynamic Capabilities Concept

شهد مفهوم القدرات الديناميكية اهتماماً متزايداً في الآونة الأخيرة من قبل الباحثين في مجال الإدارة، لما يمثلته من مدخل جوهري لتعزيز الإبداع وخلق قيمة مضافة داخل المنظمات. ويعود ذلك إلى قدرة هذا المفهوم على توجيه المنظمة نحو الاستفادة المثلى من مواردها، وتحقيق التوافق بين إمكانياتها الداخلية من جهة، وبين الفرص والتحديات التي يفرضها البيئة الخارجية من جهة أخرى. وبناءً على ذلك، أصبحت القدرات الديناميكية بمثابة ضرورة استراتيجية تفرضها متطلبات الواقع المعاصر، لضمان استدامة المنظمة واستمرار قدرتها على المنافسة والتكيف والبقاء. تعود الأصول الفكرية للقدرات الديناميكية إلى كتاب (Alfred Marshall) بعنوان (الصناعة والتجارة) الذي ألفه عام (1919) والتي تم ذكر (القدرات التنظيمية) بدلاً من القدرات الديناميكية، حيث وصف المدير الناجح بالمدير الذي يلهم الولاء ويخلق ثقافة تدوم وتمتد لما بعد فترة ادارة ذلك المدير (Marshall, 1919:327). كذلك أكد كل من (Teece & Pisano) بان القدرات الديناميكية باعتبارها مصدراً للميزة التنافسية، فانها تركز على جانبين: يعكس الأول بالدو الجوهري للإدارة الاستراتيجية في اعادة تشكيل الموارد والمهارات التنظيمية والقدرات الوظيفية، لتتلائم مع متطلبات التغيير في البيئة. اما الجانب الثاني فينعكس في السمة الديناميكية التي تمثل القدرة على التجديد والتطوير لتحقيق الموائمة مع التغييرات في البيئة الخارجية بشكل سريع وحاسم (العبيدي، 2018:19). كما أسس (Teece) وزملاؤه الأساس لنظرية القدرات الديناميكية (Dynamic Capability Theory – DCT)، التي تسعى إلى تفسير مصادر التفوق التنافسي من منظور القدرة على بناء الموارد التنظيمية وتوسيعها وإعادة تشكيلها. وترتكز هذه النظرية على الآليات التي تعتمدها المنظمات لاكتساب موارد جديدة، وتطوير الموارد القائمة، وتعديلها بما يمكنها من التكيف الفعال مع البيئات المتغيرة والحفاظ على استمرارية تنافسيتها (Molden,2020:27).

يعد مفهوم القدرات الديناميكية إطاراً مؤثراً في أدبيات الإدارة الاستراتيجية لفهم كيفية تحقيق الميزة التنافسية وكيفية الحفاظ عليها مع مرور الوقت، وهذا المنظور يدمج التنظيم الداخلي للمنظمات وتفاعلها الديناميكي مع سياقها البيئي (Henderson & Cockburn,1994:72)، إضافة إلى علاقتها بمجالات أخرى غير الإدارة الاستراتيجية مثل ريادة الأعمال والتسويق وإدارة الموارد البشرية (Jankuj,2021:15).

وفقاً (Teece&Pisano,1994:541) تعرف القدرات الديناميكية بانها مجموعة من الكفاءات والقابليات التي تسمح للمنظمة بانتاج منتجات وعمليات جديدة، والاستجابة لظروف السوق المتغيرة، او قد تكون على شكل روتينيات تنظيمية واستراتيجية، والتي من خلالها تقوم المنظمة بالحصول على الموارد ودمجها واعادة تكوينها للحصول على موارد جديدة لمواكبة التغيير في الاسواق او حتى احداثها (Eisenhardt&Martin,2000:3). اما (Zollo&Winter,2002:4) فقد عرفا القدرات الديناميكية بانها نمط من الأنشطة الجماعية التي من خلالها تقوم المنظمة بشكل منهجي بتوليد وتعديل نشاطاتها، سعياً لزيادة الفاعلية، او لغرض حل المشكلات بصورة منهجية بما ينسجم مع المتغيرات البيئية. كما يرى (Fainshmidt et al.,2019:4) بان القدرات الديناميكية تتجسد في المهارات التي تمتلكها المنظمات والتي تعمل من خلالها على معالجة المهارات الموارد والكفاءات الداخلية لكي تتوافق مع التغيرات البيئية، بما يضمن لها تحقيق الميزة التنافسية. كما ترى (الملا توجي، 2020:14) بان القدرات الديناميكية تمكن المنظمة من دمج وتعديل واعادة تكوين مواردها وطاقتها، بهدف مواكبة بيئتها وتعزيز امكانياتها في ادارة المواهب البشرية. كما عرف ايضا على انها القدرات والمهارات والموارد التي تمتلكها المنظمة، والتي يمكن من خلالها استثمارها بالشكل الأمثل والتنسيق فيما بينها بما يضمن تحقيق تفوق مستدام على المنافسين على المدى الطويل (الشهراني،2024:674).

يتضح من واقع طروحات الكتاب والباحثين لمفهوم القدرات الديناميكية، بان هذه القدرات تمثل نظام متكامل تتألف من مجموعة من المدخلات التي تغذي هذا النظام والمتكونة من الموارد والكفاءات والمهارات والقابليات، وضمن هذا النظام يتم القيام بمجموعة من العمليات لتحويل هذه المدخلات إلى مخرجات وهذه المخرجات تتمثل بالأهداف التي تحاول المنظمة الوصول إليها. وبالتالي فإن عمل القدرات الديناميكية كنظام تسمح للمنظمات بالتكيف المستمر مع بيئتها، وتطوير قاعدة مواردها والحفاظ على ميزة تنافسية طويلة الأجل. ووفقاً لمنظور النظام للقدرات الديناميكية يمكن تعريف القدرات الديناميكية كما تراها الباحثة بانها

مجموعة من القابليات والمهارات والكفاءات البشرية والموارد التنظيمية التي يتم دمجها وإعادة تشكيلها وتجديدها بما يتناسب مع متطلبات البيئة المتغيرة من أجل الحصول على قاعدة موارد جديدة يعزز الإبداع المستمر والنمو والميزة التنافسية في بيئة دائمة التغيير.

2- أهمية القدرات الديناميكية Importance of dynamic capabilities

تتمثل أهمية القدرات الديناميكية في تعزيزها للقابليات التي من خلالها تحدد المنظمة المدى والسرعة والكيفية التي ستكون عليها في المستقبل، ومدى تفردتها في نشاطاتها بحيث تستطيع أن تحقق من خلالها ميزة تنافسية مستدامة (الموسوي، 2016:52). استناداً إلى آراء عدد من الكتاب والباحثين مثل (Cyfert et al.,2021:7)، (Danneels,2011:315)، (الشهراني، 2024:675)، يمكن تلخيص أهمية القدرات الديناميكية في الآتي:

أ- التكيف مع التغيرات السريعة

حيث تعمل القدرات الديناميكية على رفع قدرة المنظمة على رصد ومتابعة التغيرات التي تحدث في البيئة الخارجية، والمساعدة في التكيف معها، وتحقيق التميز والتفرد على المنافسين من خلال بناء ودمج الموارد الداخلية والقدرات وإعادة تشكيلها بما يتناسب مع التغيرات المطروحة (الشهراني، 2024:675).

ب- تحديد الفرص والتهديدات

تتجسد أهمية القدرات الديناميكية في قدرة المنظمة على اكتشاف ومتابعة وتفسير الفرص البيئية، عن طريق جمع المعلومات حول تحركات المنافسين وحاجات السوق والتطور التكنولوجي، من أجل اقتناص الفرص وزيادة الحصة السوقية، وبالتالي تحقيق ميزة تنافسية مستدامة (Danneels,2011:315).

ت- إعادة هيكلة الموارد والكفاءات

إن القدرات الديناميكية بوصفها مصدراً للميزة التنافسية، تركز على إعادة تشكيل وهيكلة الموارد والقدرات والكفاءات والمهارات الداخلية لتلائم مع متطلبات البيئة المعقدة السريعة التغيير التي تواجهها المنظمات، بحيث تفرض على المنظمات تطوير منتجاتها وخدماتها للإبقاء بحاجات هذه البيئة (Mauludin et al.,2013:40).

ث- الإبداع

تمكن القدرات الديناميكية المنظمة من إنشاء وتجديد وتعديل قاعدة مواردها للحصول على ميزة تنافسية مستدامة، وضمن هذا السياق فإن الإبداع ينشأ كنتيجة منطقية إيجابية لامتلاك القدرات الديناميكية، أي إن القدرات الديناميكية التي تنجم عنها الإبداع هو المصدر الوحيد للميزة التنافسية المستدامة (Alves,2017:233).

ج- التعلم وتوليد المعرفة

تنشأ القدرات الديناميكية نتيجة للتعلم التنظيمي وتوليد المعرفة وطرق العمل الجماعية، التي من خلالها تولد المنظمة سلوكها التشغيلي، وتعدها بطريقة تزيد من مستوى فاعليتها، لذا فإن الأنشطة الناجمة عن التعلم التنظيمي وتوليد المعارف، تمثل مصدر لتطوير القدرات الديناميكية، وهي الأساس لاختيار القدرات الديناميكية المثلى (Cyfert et al.,2021:5).

3- أبعاد القدرات الديناميكية Dynamic capabilities dimensions

يمثل كل من الاستشعار والاستحواذ وإعادة تشكيل الموارد والتعلم الأبعاد الأساسية للقدرات الديناميكية، وتمثل أكثر الأبعاد شيوعاً واعتماداً من قبل أغلب الكتاب والباحثين، إضافة إلى ملائمة الأبعاد المذكورة مع متطلبات بيئة الدراسة الحالية على اعتبار إن مجتمع الدراسة تشمل قطاع الاتصالات في إقليم كردستان العراق الذي يتميز بالديناميكية وسرعة التغيير، مما يتطلب توفر الأبعاد المذكورة للقدرات الديناميكية التي تساعد المنظمة على الاستمرار والبقاء في ظل هذه البيئة المتغيرة. وفيما يلي شرح لكل بعد من هذه الأبعاد.

أ- الاستشعار Sensing

يمثل الاستشعار قدرة المنظمة على التعرف على التغيرات البيئية، وجمع المعلومات التي تتناسب مع استراتيجية المنظمة، وإعادة تفسير الأفكار الحالية في ظل التغيرات البيئية. يرى (Teece,2007) بأن الاستشعار يساعد على اكتشاف الفرص من خلال فهم التطور الهيكلي للصناعات والتنبؤ بردود أفعال الموردين والعملاء ورصد واستغلال ابداعات الأطراف الخارجية والتطورات في العلوم والتكنولوجيا وتحديد التغييرات في الأسواق المستهدفة واحتياجات العملاء (Jankuj,2021:25)، وكل ذلك يقود إلى تراكم المعرفة من خلال اكتساب معرفة جديدة وتعزيز المعرفة الحالية، وكلما توسعت المعرفة التي تمتلكها المنظمة، ازدادت أمامها الفرص المتاحة (Eriksson,2014:45).

ب- الاستحواذ Seizing

تجسد الاستحواذ البعد الثاني من أبعاد القدرات الديناميكية، وتتمثل بالقدرة على اغتنام الفرص المستشعرة وإتخاذ القرارات وتخصيص الموارد واختيار نماذج الأعمال التي تمكن المنظمة على تحقيق أهداف الإبداع المرجوة كما أشار إليه كل من (Helfat&Peteraf,2009:97). تعتبر الاستشعار مكوناً حيوياً وضرورياً للقدرات الديناميكية، وذو تأثير إيجابي على أداء المنظمة لأنها تمكن المنظمة من مراقبة السوق باستمرار والعثور على الفرص السوقية وفهم تهديدات السوق بدقة والاستجابة للتغيرات (Kareem et al., 2024:59).

ت- إعادة تشكيل الموارد Reconfiguration

تعد إعادة تشكيل الموارد قدرة أساسية وجوهرية ضمن القدرات الديناميكية، لأنها تساعد على إبقاء الميزة التنافسية للمنظمة، إضافة إلى إزالة خطر الجمود في الكفاءات الأساسية للمنظمة.

يرى (Barreto,2010:266) بأن قدرة إعادة تشكيل الموارد تتكون من مجموعة من القدرات والعمليات بما في ذلك القدرة على تحويل الموارد التشغيلية إلى موارد ديناميكية فعالة، والقدرة على تعديل قاعدة الموارد الحالية بما يتناسب مع التغييرات البيئية، وكذلك القدرة على تمييز الموارد النادرة واكتساب الموارد الجديدة من المصادر الخارجية، إضافة إلى التخلي عن الموارد التي تكون قليلة الفائدة للمنظمة.

ث- التعلم Learning

التعلم هي عملية توليد معرفة جديدة وبناء تفكير جديد لتعزيز الموارد الحالية، والتعلم كقدرة هي امكانية اكتساب وامتصاص وتحويل واستغلال المعرفة الحالية لتوليد معرفة جديدة (Menon,2008:27). ويرى (التوحي، 2020:302) بأن التعلم هي طريقة لدمج القدرات الديناميكية في الممارسات التنظيمية. أما (الحيلة، 2020:11) فيرى بأن قدرة التعلم هي بمثابة فهم للمعرفة الخارجية وتحويلها إلى معرفة داخلية مفيدة، إضافة إلى تسجيل القدرات التشغيلية الحالية بمعارف جديدة مما يقود إلى تراكم ضمني للمعارف والخبرات السابقة.

ثانياً: الإبداع المفتوح Open Innovation

1 مفهوم الإبداع المفتوح Open Innovation Concept

يعد الإبداع المفتوح نموذج جديد للإبداع، ويمثل نظاماً مفتوحاً للبحث والتطوير ورابطاً مهماً بين المنظمة وبيئتها الخارجية. وقد اعتمد العديد من الكتاب والباحثين هذا المفهوم ضمن الدراسات الإدارية، مما أدى إلى نمو هذا المجال وجعله ميداناً بحثياً غنياً ومتنوعاً ومتعدد الاتجاهات. ويمثل الإبداع المفتوح نهجاً بديلاً للإبداع المغلق، تستجيب من خلالها المنظمات للتحويلات الخارجية من خلال فتح حدودها، ودمج معارفها الداخلية مع المعارف الخارجية، وبناء علاقات مع جهات خارجية مثل الموردين والعملاء والمؤسسات التعليمية وحتى المنافسين للحصول على فرص سوقية وأفكار جديدة (West & Bogers,2014:819)، بالإضافة إلى ذلك يتضمن الإبداع المفتوح مجموعة من الأنشطة مثل اكتساب التقنيات الخارجية، ترخيص التقنيات الداخلية، والقيام بمشاريع مشتركة، وبناء تحالفات استراتيجية مع جهات خارجية (Shuodong,2024:2). وإن بناء هذه العلاقات مع الجهات الخارجية هو جوهر الإبداع المفتوح، لأنها تقود إلى بناء قدرة تكاملية للمنظمات تمكنها من دمج الموارد المعرفية الداخلية مع الخارجية منها، وبالتالي تحديث موارد المنظمة المعتمدة على المعرفة من أجل تطوير وتسريع عملية الإبداع مما يعزز الأداء الإبداعي للمنظمة (Amit & Schoemaker,1993:37).

ظهر مصطلح الإبداع المفتوح لأول مرة من قبل الباحث (Henry Chesbrough) الذي عرفه بأنه توظيف الأفكار الخارجية إلى جانب الأفكار الداخلية، والاعتماد على المسارات الداخلية والخارجية للوصول إلى السوق، وذلك في إطار السعي لتعزيز القدرات الإبداعية للمنظمة. كما أشار كل من (Gassmann & Enkel,2004) إلى ضرورة فتح حدود المنظمة للسماح بتدفق المعرفة من الخارج إلى الداخل، وذلك من أجل إتاحة فرص لعمليات إبداع تعاونية مع الشركاء أو العملاء أو الموردين، كما يشمل أيضاً استغلال الأفكار والملكية الفكرية من أجل إيصالها إلى السوق بسرعة تفوق سرعة المنافسين. بالتالي وحسب رأي (حسن،2022:28) فإن الإبداع المفتوح يسمح بالانتقال الحر للتكنولوجيا والمعرفة عبر الحدود التنظيمية للمنظمة، من خلال إقامة علاقات تعاونية مع باقي المنظمات لاستكشاف فرص الإبداع من المصادر الخارجية، ودمجها مع قدرات وموارد المنظمة، إضافة إلى استثمار المعارف الداخلية الغير مستغلة ومشاركتها مع الجهات الخارجية لكسب الموارد المالية والغير مالية. من هنا يمكن للباحثة أن تعرف الإبداع المفتوح بأنها استراتيجية منظمة تتبناها المنظمات المعاصرة من خلال إنشاء علاقات رسمية وغير رسمية بين المنظمة والجهات الفاعلة في نظامها البيئي يتم فيها تعزيز التدفقات المعرفية من خلال تبادلها بشكل ثنائي الاتجاه (من الخارج إلى الداخل ومن الداخل إلى الخارج) لغرض خلق قيمة مضافة وتقديمها للمجتمع.

2 ابعاد الإبداع المفتوح Open Innovation Dimensions

ينشأ الإبداع المفتوح من خلال عملية تفاعلية بين الجهات الفاعلة الداخلية والخارجية للمنظمة، وتأخذ هذه العملية التفاعلية أشكالاً متعددة من حيث اتجاه تدفق المعرفة، حيث يعتمد ذلك على ما إذا كانت المعرفة ومحفزات الإبداع تأتي من خارج المنظمة وتثري المعرفة الداخلية للمنظمة، أو إذا كانت المنظمة هي التي تشارك المعرفة الداخلية مع البيئة الخارجية (Morandin,2022:10). تستند الدراسة الحالية إلى بعدين أساسيين وفق طبيعة اتجاه المعرفة وتدفق الموارد وهما الإبداع المفتوح والوارد والإبداع المفتوح الصادر وهما البعدين التي تم الاتفاق عليه من قبل أغلب الكتاب والباحثين (Chesbrough et al., 2006:233).

أ- الإبداع المفتوح الوارد **Inbound open innovation**

يسمح الإبداع المفتوح الوارد للمنظمات بالوصول إلى أفكار وتقنيات جديدة، بحيث يكون من المتعذر عليها القيام بتطويرها داخليا، لعدم امتلاكها الموارد أو الخبرة اللازمة لذلك، مما يسرع من جهود البحث والتطوير الداخلي لديها (Laursen & Salter, 2006:142). بالإضافة إلى ذلك قدم (Maalouf, 2021:21) قائمة شاملة تضم أنواعا مختلفة من أنشطة الإبداع المفتوح الوارد، والتي قام بتطويرها استنادا إلى عمل (Chesbrough & Brunswicker, 2014:21)، وتشمل هذه الأنشطة، ترخيص الملكية الفكرية، والاستحواد، والتعاقد في أنشطة البحث والتطوير، والاستعانة بالجمهور، والإبداع المشترك مع العملاء، ومن خلال هذه الأنشطة يتم الاعتماد على مصادر معرفية خارجية متنوعة، واكتشاف معارف جديدة، وإعادة ترتيب المعارف وتجسيدها في منتجات جديدة، والبحث عن إبداعات واختراعات تقنية لتحفيز ممارسات الإبداع ضمن الأعمال. يمثل بعد الإبداع المفتوح الوارد الشكل الأكثر شيوعا للإبداع المفتوح، ومن خلالها تتعمق القاعدة المعرفية للمنظمة، ويسرع من الإمكانيات الإبداعية للمنظمة، وتثري فرصها المتاحة.

ب - الإبداع المفتوح الصادر **Outbound open innovation**

يعد عملية الإبداع المفتوح الصادر جانبا رئيسيا في الإبداع المفتوح، حيث تقوم المنظمات من خلالها بتصدير معارفها وملكيته الفكرية أو تقنياتها إلى البيئة الخارجية للحصول على قيمة تتجاوز نشاطاتها الداخلية، بدلا من الاعتماد فقط على البحث والتطوير الداخلي. أي بعبارة أخرى عندما يكون الدخل المتحقق من التسويق الخارجي أكثر ربحية من تطوير المنتج داخليا، كما أنها تساعد المنظمات في تشخيص فرص السوق الجديدة خارج نطاق صناعتها التقليدية، مما يعزز من فرص الإبداع بين الصناعات المختلفة (Beer et al. 2014:17)، كما يتضمن أيضا السماح للافكار والأصول الغير مستخدمة وغير المستغلة باستخدامها من قبل الآخرين في أعمالهم من خلال منح تراخيص الملكية الفكرية، والتبرع بالملكية الفكرية للمنظمات الناشئة (Khayra & Rafika, 2016:19).

يتم تصنيف الإبداع المفتوح الصادر حسب التعويض المالي المقدم من قبل الأطراف الخارجية إلى المنظمة مقابل المعارف والأفكار وبراءات الاختراع التي يحصلون عليها من المنظمة، يتم تصنيفها إلى أنشطة مالية (Pecuniary) وأنشطة غير مالية (Non-pecuniary). يسمى الإبداع المفتوح الصادر الغير مالي بالإفصاح (Revealing)، والتي يتم فيها مشاركة المعرفة المملوكة للمنظمة مع الشبكة الخارجية مثل شركاء الإبداع دون مكاسب مالية مباشرة. أما الإبداع المفتوح الوارد المالي أو ما يسمى بالبيع أو الترخيص (Selling) فإنه يقوم على أساس تسويق نتائج البحث والتطوير التابعة للمنظمة عبر البيع أو الترخيص إلى الجهات الخارجية، وبالتالي تعظيم العائد على استثمارات في البحث والتطوير (Arrow, 1962).

ثالثاً: العلاقة بين القدرات الديناميكية والإبداع المفتوح

أصبح تبني مفهوم الإبداع المفتوح أمرا حتميا بالنسبة للمنظمات، لأنه من المستحيل أن تمتلك هذه المنظمات جميع الموارد المطلوبة لكي تتوافق قدراتها مع بيئة الأعمال. لذا لا بد من الحصول على هذه الموارد من خارج حدودها التنظيمية، وبعد ذلك تقوم بإعادة دمجها مع مواردها الداخلية، ولتحقيق ذلك تحتاج هذه المنظمات إلى القدرات الديناميكية التي تؤهلها على دمج وبناء وإعادة تهيئة الكفاءات الخارجية والداخلية للتعامل مع بيئتها الخارجية السريعة التغيير (Priyono & Hidayat, 2022:2). إن معظم الدراسات في مجال القدرات الديناميكية والإبداع المفتوح لم تنجز بشكل شامل، إذ تم تحليل المفهومين بشكل منفصل غالبا، وبالتالي لم تستطع هذه الدراسات تقديم منظور استراتيجي تناول المفهومين معاً، ولهذا سعت دراسة كل من (Priyono & Hidayat) إلى معالجة هذه الفجوة المعرفية من خلال تحليل آلية التفاعل بين هذين المفهومين من منظور استراتيجي يتيح تحليل كيفية تأثير أنشطة القدرات الديناميكية على مراحل الإبداع المفتوح. تعزز القدرات الديناميكية والإبداع المفتوح أحدهما الآخر، تساعد القدرات الديناميكية المنظمات على اكتساب وتعديل مواردها للبقاء على تواصل مع نظامها البيئي، إضافة إلى تحقيق التنسيق بين مواردها الداخلية والخارجية، وبالتالي فإن القدرات الديناميكية شرط أساسي لتطوير قدرات الإبداع المفتوح. من جانب آخر فإن الإبداع المفتوح يلعب دورا مهما في بناء القدرات الديناميكية وخصوصا القائمة على المعرفة (Riquelme et al., 2022:3). إن القدرات الديناميكية تمثل البنية التحتية الكفوءة لاستيعاب المعرفة من عمليات الإبداع المفتوح، ومن خلالها تقوم المنظمة بدمج واستغلال هذه المعرفة. إذا تمثلت المنظمات مخازن للمعرفة، ويعمل الإبداع المفتوح على إثراء هذا المخزون، بينما تمكن القدرات الديناميكية من استخدام المعرفة بطريقة استراتيجية. ولو نظرنا إلى تصنيفات الإبداع المفتوح، نجد بأن الإبداع المفتوح الداخلي يعتمد على القدرات الديناميكية المتمثلة في استشعار الفرص واستيعاب المعرفة. أما الإبداع المفتوح الخارجي فإنه يحتاج إلى القدرات الديناميكية التي تقوم بتحويل المعرفة إلى منتجات أو خدمات قابلة للتسويق وتتواءم مع احتياجات السوق (Jia et al., 2023:4).

أولاً: صدق الاستبانة وثباتها

تم اختبار الاتساق الداخلي لمتغيرات الدراسة بعد جمع البيانات، باستخدام معامل كرونباخ ألفا لكل بُعد على حدة وللاستبانة ككل. ويُعد هذا الاختبار مؤشراً رئيساً على قوة الترابط بين الفقرات التي تقيس المتغير نفسه، وعلى موثوقية البيانات في تمثيل الواقع الفعلي لمجتمع الدراسة.

الجدول (1): قياس الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)

عدد العبارات	قيمة المعامل	الأبعاد	المتغيرات الرئيسية
4	0.898	الاستشعار	القدرات الديناميكية
4	0.942	الاستحواذ	
4	0.928	إعادة تشكيل الموارد	
4	0.886	التعلم	
16	0.971	المؤشر الكلي	
5	0.925	الإبداع المفتوح الوارد	الإبداع المفتوح
5	0.899	الإبداع المفتوح الصادر	
10	0.951	المؤشر الكلي	

القدرات الديناميكية: جاءت قيم الثبات في هذا المتغير ضمن مستويات عالية؛ حيث تراوحت بين (0.886) لبُعد التعلم و(0.942) لبُعد الاستحواذ. كما سجّل بُعد إعادة تشكيل الموارد قيمة متميزة بلغت (0.928)، مما يعكس تماسكاً واضحاً في عبارات هذا البعد. وبلغت قيمة المؤشر الكلي (0.971)، وهو من أعلى مستويات الثبات، ويعكس قوة الاتساق في الأبعاد الأربعة للمتحول. **الإبداع المفتوح:** أظهر هذا المتغير مستويات ثبات مرتفعة في بعده، إذ سجّل الإبداع المفتوح الوارد قيمة (0.925)، بينما بلغ ثبات الإبداع المفتوح الصادر (0.899). ويؤكد المؤشر الكلي البالغ (0.951) ملائمة العبارات في قياس الجوانب المرتبطة بالإبداع المفتوح.

ثانياً: اختبار فرضيات الارتباط

تهدف هذه الفرضيات إلى الكشف عن طبيعة العلاقات الارتباطية بين المتغيرين، ومدى قوة الارتباط بين أبعادها المختلفة، وقد صيغت على النحو الآتي:
توجد علاقة ارتباط معنوية بين القدرات الديناميكية والإبداع المفتوح في الشركة المبحوثة. وينتفرع عنها:

- توجد علاقة ارتباط معنوية بين قدرة الاستشعار والإبداع المفتوح.
- توجد علاقة ارتباط معنوية بين قدرة الاستحواذ والإبداع المفتوح.
- توجد علاقة ارتباط معنوية بين إعادة تشكيل الموارد والإبداع المفتوح.
- توجد علاقة ارتباط معنوية بين التعلم والإبداع المفتوح.

الجدول (2): نتائج اختبار فرضيات الارتباط

المتغير والأبعاد	الإبداع المفتوح	
	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
القدرات الديناميكية	0.928	أقل من 0.001
قدرة الاستشعار	0.897	أقل من 0.001
قدرة الاستحواذ	0.840	أقل من 0.001
إعادة تشكيل الموارد	0.831	أقل من 0.001
التعلم	0.918	أقل من 0.001

تفسير نتائج الجدول (2):

1. القدرات الديناميكية والإبداع المفتوح: يظهر معامل الارتباط قيمة مرتفعة جداً بلغت (0.928)، وهي من أعلى القيم في نتائج الدراسة، ما يدل على علاقة ارتباط قوية جداً بين القدرات الديناميكية والإبداع المفتوح. وتؤكد القيمة الاحتمالية أقل من (0.001) معنوية هذا الارتباط بدرجة عالية. وتعكس هذه النتيجة أن المنظمات التي تمتلك مستوى متقدماً من القدرات الديناميكية—قدرة على استشعار البيئة، واستثمار الفرص، وإعادة تشكيل مواردها، والتعلم المستمر—تكون أكثر قدرة على تبني الإبداع المفتوح، والانخراط في عمليات تبادل وتدقيق المعرفة مع الأطراف الخارجية.
2. قدرة الاستشعار والإبداع المفتوح: بلغ معامل الارتباط بين قدرة الاستشعار والإبداع المفتوح (0.897)، وهي قيمة مرتفعة تدل على قوة العلاقة الإيجابية. وتشير القيمة الاحتمالية أقل من (0.001) إلى معنوية العلاقة. ويعني ذلك أن قدرة الشركة على

- رصد التحولات البيئية واستكشاف الفرص الجديدة ترتبط ارتباطاً مباشراً بقدرتها على تعزيز الإبداع المفتوح، باعتبار أن الاستشعار يُمثل نقطة الانطلاق في التفاعل مع البيئة الخارجية وبناء شراكات معرفية فاعلة.
3. قدرة الاستحواذ والإبداع المفتوح: يبلغ معامل الارتباط (0.840)، وهو معامل مرتفع يدل على وجود علاقة قوية وذات دلالة إحصائية (أقل من 0.001). وتدل هذه النتيجة على أن قدرة المنظمة على اغتنام الفرص وتخصيص الموارد واستثمارها تُعد أحد المرتكزات التي تُمكنها من الانفتاح على الخارج وتطوير عمليات الإبداع المفتوح.
4. إعادة تشكيل الموارد والإبداع المفتوح: يُظهر معامل الارتباط قيمة بلغت (0.831)، وهي قيمة مرتفعة تؤكد وجود علاقة قوية بين قدرة المنظمة على إعادة تشكيل مواردها وبين مستوى الإبداع المفتوح. وتؤكد القيمة الاحتمالية أقل من (0.001) معنوية هذا الارتباط. وتعكس هذه النتيجة أهمية المرونة التنظيمية وقدرة المنظمة على تكيف مواردها بما يدعم الانفتاح المعرفي والتفاعل المستمر مع البيئة الخارجية.
5. التعلم والإبداع المفتوح: سجل بُعد التعلم أعلى معامل ارتباط بين الأبعاد الأربعة إذ بلغ (0.918)، وهي قيمة مرتفعة للغاية. وتدل القيمة الاحتمالية أقل من (0.001) على معنوية العلاقة بشكل واضح. وتشير هذه النتيجة إلى أن التعلم التنظيمي يمثل العمود الفقري لعمليات الإبداع المفتوح، إذ يتيح للمنظمة امتصاص المعارف الجديدة، وتوليد معرفة إضافية، وتوظيفها في عمليات تطوير المنتجات والخدمات، ما يعزز قدرتها على الابتكار والانفتاح على البيئة الخارجية.

ثالثاً: اختبار فرضيات التأثير

تهدف هذه الفرضيات إلى تحديد أثر المتغير المستقل في المتغير التابع، وفق الآتي:
يوجد تأثير معنوي للقدرات الديناميكية في الإبداع المفتوح في الشركة المبحوثة.

ويُفترض عنها:

- يوجد تأثير معنوي لقدرة الاستشعار في الإبداع المفتوح.
- يوجد تأثير معنوي لقدرة الاستحواذ في الإبداع المفتوح.
- يوجد تأثير معنوي لإعادة تشكيل الموارد في الإبداع المفتوح.
- يوجد تأثير معنوي لقدرة التعلم في الإبداع المفتوح.

الجدول (3): نتائج اختبار فرضيات التأثير

المتغير أو الأبعاد	القيمة الثابتة	ميل الانحدار	قيمة-t	القيمة الاحتمالية	قيمة-F	القيمة الاحتمالية	معامل التحديد
القدرات الديناميكية	0.048	0.949	22.581	أقل من 0.001	509.89	أقل من 0.001	0.861
قدرة الاستشعار	0.701	0.816	18.423	أقل من 0.001	339.42	أقل من 0.001	0.805
قدرة الاستحواذ	0.522	0.817	14.015	أقل من 0.001	196.42	أقل من 0.001	0.705
إعادة تشكيل الموارد	0.711	0.789	13.534	أقل من 0.001	183.17	أقل من 0.001	0.691
التعلم	0.105	0.932	21.027	أقل من 0.001	442.14	أقل من 0.001	0.844

تفسير نتائج الجدول (3):

1. القدرات الديناميكية وتأثيرها في الإبداع المفتوح: تظهر النتائج أن ميل الانحدار بلغ (0.949)، وهو ميل مرتفع يشير إلى تأثير مباشر وقوي؛ فكل زيادة قدرها وحدة واحدة في القدرات الديناميكية تؤدي إلى ارتفاع يقارب وحدة كاملة في الإبداع المفتوح. وجاءت قيمة (t = 22.581) عالية جداً، مما يؤكد معنوية معامل الانحدار عند مستوى دلالة أقل من (0.001). كما تبرز قيمة (F = 509.89) قوة النموذج الإحصائي. ويُوضح معامل التحديد (R² = 0.861) أن القدرات الديناميكية تفسر 86.1% من التغيير في الإبداع المفتوح، وهي نسبة تفسيرية مرتفعة تعكس قوة الارتباط التأثيري بين المتغيرين. تؤكد هذه النتائج أن القدرات الديناميكية تمثل عاملاً جوهرياً في تبني الإبداع المفتوح، لما توفره من مرونة وقدرة على التحوّل السريع واستيعاب المعرفة الخارجية والداخلية.

2. قدرة الاستشعار وتأثيرها في الإبداع المفتوح: بلغ ميل الانحدار (0.816)، ما يعكس تأثيراً قوياً ومباشراً لقدرة الاستشعار في الإبداع المفتوح. كما تُظهر قيمة (t = 18.423) معنوية عالية، إلى جانب قيمة (F = 339.42) التي تؤكد جودة النموذج الإحصائي. ويشير معامل التحديد (R² = 0.805) إلى أن الاستشعار يفسر 80.5% من التباين في الإبداع المفتوح. تعكس هذه النتيجة أن قدرة المنظمة على رصد فرص البيئة وتغييراتها تمثل الخطوة الأساسية التي تُمكنها من تعزيز ممارسات الإبداع المفتوح، من خلال التقاط المعارف والأفكار الجديدة.

3. قدرة الاستحواذ وتأثيرها في الإبداع المفتوح: يبلغ ميل الانحدار (0.817)، وهو مستوى مرتفع يشير إلى أن الاستحواذ يُعد أحد المحركات الرئيسية للإبداع المفتوح. وتدل قيمة (t = 14.015) والقيمة الاحتمالية أقل من (0.001) على معنوية التأثير. كما

تشير قيمة (F = 196.42) إلى ملاءمة النموذج. ويكشف معامل التحديد ($R^2 = 0.705$) أن الاستحواذ يفسر 70.5% من التباين في الإبداع المفتوح. يعكس ذلك قدرة المنظمة على اغتنام الفرص وتخصيص الموارد المناسبة لتطوير المعرفة وتدويرها، مما يدعم تدفقات المعرفة المرتبطة بالإبداع المفتوح.

4. إعادة تشكيل الموارد وتأثيرها في الإبداع المفتوح: بلغ ميل الانحدار (0.789)، وهو مؤشر على تأثير إيجابي قوي لهذا البعد في الإبداع المفتوح. وتدعم قيمة (t = 13.534) والقيمة الاحتمالية أقل من (0.001) معنوية هذا التأثير، إلى جانب قيمة (F = 183.17). ويشير معامل التحديد ($R^2 = 0.691$) إلى أن إعادة تشكيل الموارد تفسر 69.1% من التغير في الإبداع المفتوح. تظهر هذه النتيجة أن قدرة المنظمة على إعادة توزيع مواردها، وتكييفها بما يتناسب مع متطلبات البيئة، تمثل أداة مهمة لتعزيز الإبداع المفتوح.

5. التعلم وتأثيره في الإبداع المفتوح: يسجل بُعد التعلم أعلى ميل انحدار بين الأبعاد الأربعة، بقيمة (0.932)، ما يشير إلى قوة تأثيره المباشر. وتُظهر قيمة (t = 21.027) معنوية عالية جداً، تدعمها القيمة الاحتمالية أقل من (0.001). كما تُعد قيمة (F = 442.14) من أعلى القيم في النموذج. أما معامل التحديد ($R^2 = 0.844$) فيكشف أن التعلم يفسر 84.4% من التغير في الإبداع المفتوح. تشير هذه النتيجة إلى أن التعلم يمثل العمود الفقري لعمليات الإبداع المفتوح، من خلال قدرته على امتصاص المعرفة وتحويلها إلى ممارسات إبداعية.

الاستنتاجات

1. تملك الشركة المبحوثة مستويات عالية من القدرات الديناميكية، وعلى مستوى جميع الأبعاد المتمثلة بالاستشعار، والاستحواذ، وإعادة تشكيل الموارد، والتعلم.
2. وجود درجة مرتفعة من مستويات الإبداع المفتوح في الشركة المبحوثة وعلى مستوى بعديها الإبداع المفتوح الوارد، والإبداع المفتوح الصادر.
3. وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين القدرات الديناميكية والإبداع المفتوح، وهذا يدل على أنه كلما زاد امتلاك الشركة للقدرات الديناميكية أدى ذلك إلى تحسين مستويات الإبداع المفتوح لديها.
4. وجود علاقة ارتباط معنوية موجبة بين كل بعد من أبعاد القدرات الديناميكية والإبداع المفتوح وتمثلت أقوى العلاقات بين بعد الاستحواذ والإبداع المفتوح.
5. وجود تأثير معنوي للقدرات الديناميكية في الإبداع المفتوح على المستوى الكلي، وهذا يدل على إن امتلاك الشركة المبحوثة للقدرات الديناميكية يساهم في تحقيق الإبداع المفتوح.
6. وجود تأثير معنوي لأبعاد القدرات الديناميكية والمتمثلة بكل من (الاستشعار، الاستحواذ، إعادة تشكيل الموارد، التعلم) في الإبداع المفتوح، وبعد بعد التعلم أقوى أبعادها تأثيراً.

التوصيات

1. ضرورة اهتمام إدارة الشركة المبحوثة بتعزيز قدراتها الديناميكية بأبعادها الأربعة بوصفها مدخلاً أساسياً لتحقيق الإبداع المفتوح.
2. بناء وحدة ضمن الهيكل التنظيمي للشركة المبحوثة لرصد البيئة الخارجية والداخلية، يضم فرق متخصصة بمتابعة السوق والمنافسين والتطورات التكنولوجية الإقليمية إلى جانب الموظفين الميدانيين الذين يمثلون حلقة وصل مع الزبائن والسوق لنقل ملاحظاتهم ومقترحاتهم إلى إدارة الشركة.
3. ضرورة اهتمام إدارة الشركة المبحوثة بتعزيز مستوى الإبداع المفتوح، ودعم استراتيجيات تطبيقها لتعزيز القدرة التنافسية للشركة على المدى الطويل.
4. إنشاء منصات داخلية للموظفين لاقتراح أفكار جديدة ومنصات خارجية للزبائن لاستقبال الاقتراحات عن الخدمات المقدمة وتأسيس شراكات مع شركات تكنولوجية ومراكز أبحاث دولية للحصول على الأفكار الجديدة.
5. إقامة شراكات وتحالفات مع الموردين والاستشاريين الخارجيين لضمان تدفق المعرفة والأفكار الجديدة إلى داخل الشركة إلى جانب الاستفادة من الأفكار والمقترحات المقدمة من قبل المكاتب الاستشارية.
6. إعادة توزيع الكفاءات والمهارات البشرية بين الأقسام والوحدات في الشركة المبحوثة بما يضمن تدفق المعرفة داخلياً وخارجياً، وتحويل التقنيات الداخلية المستخدمة إلى معرفة قابلة للتسويق الخارجي لضمان الانفتاح المعرفي وتعظيم الاستفادة من الأفكار الخارجية وتحويل معارفها وإبداعاتها الداخلية إلى قيمة سوقية.

المصادر

أولاً: المصادر العربية

- 1 - حسن، سجا طارق عبدالكريم محمد، 2022. استراتيجيات الإبداع المفتوح ودورها في الإدارة البيئية. بحث استطلاعي في وزارة البيئة – الدائرة الفنية وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدبلوم العالي في التخطيط الاستراتيجي، كلية الإدارة والاقتصاد – جامعة بغداد.
- 2 - الحيلة، أمال عبد المجيد، المصري، مروان وليد، الطافش، احمد محمد، 2020. درجة مساهمة القدرات الديناميكية في تحسين قدرات ذكاء الاعمال، (دراسة تطبيقية على الجامعات الفلسطينية الخاصة بحافظات غزة)، المؤتمر الدولي الاول في تكنولوجيا المعلومات والاعمال، ايام 13، 14 جويلية، جامعة غزة، فلسطين.
- 3 - الشهراني، فيص سعد ثبيت، 2024. أثر القدرات الديناميكية في إدارة المخاطر على الشركات اللوجستية، (دراسة تطبيقية على شركة بلس للخدمات اللوجستية)، مجلة العرب للمنشورات العلمية، 7 (71)، 658-730.
- 4 - العبيدي، مريم نشأت عزيز، 2018. أثر القدرات الديناميكية فيالعوامل البيئية – الدور الوسيط لعمليات الذكاء التنافسي، دراسة ميدانية على الشركات الأردنية لصناعة الأدوية المجرحة في بورصة عمان، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في إدارة الأعمال قسم ادارة الأعمال، جامعة الشرق الأوسط.
- 5 - الملاتوحي، حلافاز داغر، 2020. مدى اسهام القدرات التنظيمية الديناميكية في إدارة المواهب البشرية: دراسة تحليلية لآراء عينة من القيادات الإدارية في رئاسة جامعة الموصل، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، 26(120)، 296 – 316.
- 6 - الموسوي، نادية ناصر عكله، 2016. دور القيادة الخلاقة في تطوير القدرات التنظيمية الديناميكية (دراسة استطلاعية لآراء القيادات في عينة في الكليات الأهلية). رسالة مقدمة إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير علوم في ادارة الاعمال، جامعة كربلاء.

ثانياً: المصادر العربية مترجمة

- 1- Al-Hayla, A. A., Al-Masri, M. W., & Al-Tafash, A. M. (2020). The degree of contribution of dynamic capabilities in improving business intelligence capabilities: An applied study on Palestinian private universities in Gaza Governorates. In *Proceedings of the First International Conference on Information Technology and Business* (July 13–14). Gaza University, Palestine.
- 2- Al-Mallatouhi, H. F. D. (2020). The contribution of dynamic organizational capabilities in managing human talents: An analytical study of the opinions of administrative leaders at the Presidency of the University of Mosul. *Journal of Economic and Administrative Sciences, 26*(120), 296–316.
- 3- Al-Mousawi, N. N. A. (2016). *The role of creative leadership in developing dynamic organizational capabilities: An exploratory study of the opinions of leaders in a sample of private colleges* (Master's thesis, College of Administration and Economics, University of Karbala).
- 4- Al-Obaidi, M. N. A. (2018). *The impact of dynamic capabilities on environmental factors: The mediating role of competitive intelligence processes: A field study on Jordanian pharmaceutical companies listed on the Amman Stock Exchange* (Master's thesis, Department of Business Administration, Middle East University).
- 5- Al-Shahrani, F. S. T. (2024). The impact of dynamic capabilities in risk management on logistics companies: An applied study on Plus Logistics Services Company. *Arab Journal for Scientific Publications, 7*(71), 658–730.
- 6- Hassan, S. T. A. M. (2022). *Open innovation strategies and their role in environmental management: An exploratory study in the Ministry of Environment – Technical Department* (Higher Diploma thesis in Strategic Planning, College of Administration and Economics, University of Baghdad).

ثالثاً: المصادر الأجنبية

1. Alves, Andre, Cherubini; Barbieux, Denise; Reichert, Fernanda, Maciel; Gamarra, Jorge, Tello & Zawislak, Paulo, Antonio, 2017. Innovation and dynamic capabilities of the firm: Defining an assessment model RAE, Sao Paulo, 57(3), 232-244.
2. Amit, R., & Schoemaker, P. J. H., 1993. Strategic assets and Organizational rent, Strategic Management Journal, 14, 33-46.
3. Arrow, K, 1962. Economic welfare and the allocation of resource of invention in Nelsom, r. (Ed.), the rate and direction of inventive activity: Economic and social factors, National Bureau of Economic Research, Princeton University Press, Princeton, 609-625.
4. Barreto, I, 2010. Dynamic capabilities: A review of past research and an agenda for the future, Journal of Management, 36(1), 256-280.
5. Beer, Chrstopf; Rugessger, Alexander; Greiner, Lucic, Saftic, Sanja; David, Aexandra& Stalder, Sabine. 2014. User Guide Open Innovation. Document Properties, Version v. 1.2.
6. Chesbrough, H. W. & Kardon Crowther, A., 2006. Beyond high teacherly adapters of open innovation in other industries. R & D Management, 36, 229-236.
7. Chesbrough, H., & Brunswicker, S., 2014. A fad or a phenomenon? The adoption of open innovation Practices in large firms, Research Technology Management, 57(2), 16-25.
8. Cyfert, Szymon; Kubala, Anna, Chwilkowska; Szumowski, WitoldI&MiskiewiczRadostaw, 2021. The Process of developing dynamic capabilities: The Conceptualization attempt and the results of empirical studies, PLOS ONE, 16(4), 1-24.
9. Danneels, E., 2011. Trying to become a different type of company: Dynamic capability at Smith Corona, Strategic Management Journal, 32(1).
10. Eisenhardt, K. M., & Martin, J. A., 2000. Dynamic capabilities: What are they? Strategic management Journal, 21(10), 1105-1121.
11. Eriksson, T, 2014, Processes, antecedents and outcomes of dynamic capabilities, Scandinavian Journal of Management, 30(1).
12. Fainshmidt, S., Wenger, L., Pezechkan, A., & Mallon, M. R, 2019. When do dynamic capabilities lead to competitive advantage? The importance of strategic fit, Journal of Management studies, 56(4), 758-787.

13. Gassman, O., Enkel, E. 2004. Towards a theory of open innovation: three core process archetypes, Proceedings of the R& D management Conference, Lisbon, Portugal, July, 6-9.
14. Gia, Hong, Jing, Zhuang, Zi-Yin, Xie, Yan-Xiang, Wangmyi-Xi & Wu, Shi-Ying, 2023. Research on Dynamic Capability and Enterprise Open Innovation Sustainability, *Is*, 1234, 1-23.
15. Helfat, Constance, E., & Peteraf, Margaret, A., 2009. Understanding dynamic capabilities: progress along a developmental path, *strategic organizational Journal*, 7(1), 91-102.
16. Henderson, R, Cockburn, I, 1994, Measuring competence? Exploring firm Effects in Drug Discovery *Strategic Management Journal*, 15, 63-84.
17. Jankuj, Emese, 2021. Dynamic capabilities as enablers of business model innovation, Master's thesis in Strategic Business development, University of VAASA.
18. Kareem, Mohanad, Ali, Kummitha, Harshavardhan, Reddy; & Kolloju, Naveen, 2024. The mediating role of innovation capabilities on the relationship between dynamic capabilities and firm performance, *Organization research Papers*, 57.
19. Khayra, Aichouche & Rafika, Bousalem, 2016. Open innovation: A new mechanism for adoption of Organization innovation from Algerian companies, *International Journal of Innovation*, 4(2), 11-34.
20. Maalouf, Nicole Ei., 2021. The breadth of open innovation activities: antecedents and outcomes, a dynamic capability perspective, A thesis submitted for the degree of doctor philosophy in humanities and Social Science at Newcastle University.
21. Marandin, Chiara., 2022. Measuring the impact of open innovation initiatives: Multiple Case study on large Halina firms, Executive summary of the thesis Polite Chico, Milano.
22. Marshall, A, 1919. *Industry and trade*, London, Macmillan.
23. Mauludin, Hanif; AL Habsgi, Taher; Idrus, Syfii & Arifin, Zainul, 2013. Market Orientation, learning organization and dynamic capability as antecedents of value creation, *Journal of Business and Management*, 10(2), 38-48.
24. Menon, Adwaita, Govined, 2008. Revisiting Dynamic Capability, *IIMB Management Review*.
25. Priyono, Anjar & HidayatI, Anas, 2020. Dynamic Capabilities for Open Innovation: A typology of Pathways Toward Aligning Resources, *Journal of Open Innovation: Technology, Market and Complexity*, 8(206). 1-23.
26. Riquelme, Jose, N., Tejero, Alberto, Rubalcaba, Luis, & Ordieres-Mere, Joaquin, B., 2022. Measuring The Connection Between Open Innovation, Dynamic Capabilities, and LinkedIn in Tech- Based Companies. *Journal of The Knowledge Economy*, 1, 1-39.
27. Shudong, Wang., 2024. The development of open innovation Strategy model on Technology firm performance in Shenzhen, China, A thesis submitted for the degree of doctor philosophy in management at Siam University.
28. Teece, D.J, 2007. Explication dynamic capabilities: the nature and micro foundations of (sustainable) enterprise performance, *Strategic Management Journal*, 28, 1319-1350.
29. Teece, David & Pisano, Gray, 1994. The dynamic capabilities of firms, *Industrial and corporate chang Journal* 3(3), 537-556.
30. West, J., & Bogers, M., 2014. Leveraging external source of innovation: A review of research on open innovation, *Journal of Product Innovation Management*, 31(4), 814-831.
31. Zollo, M., & Winter, S. G, 2002. Deliberate learning and the evolution of dynamic capability, *Organizational Science*, 13(3), 339-351.